

أفمن يعلم أنها أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 513 - السنة 23

20 محرم عام 1407

25 شتنبر 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

الاسلام دين السماحة والتيسير

للدكتور يوسف الكتاني

وطهورا . اما الحج فمرة واحدة في العمر ، بشرط الاستطاعة والقدرة عليه مالا وأمنا ، فإذا لم تتوفر الاستطاعة والقدرة ، سقطت هذه الفريضة على المؤمن وأعفاه الله من حقها . وهكذا في بقية الأركان والفروض ، نجدها سهلة ميسورة لا عسر فيها ولا إرهاق ، حتى الجهاد ساقط على من له والدان محتاجان لخدمته ورعايته . وقد شمل التيسير والسماحة في الاسلام المعاملات كلها ، وجعلها تقوم على التراضي في استيفاء الحقوق وعدم الاضرار بأي من المتعاملين ، مصداقا لقوله عليه السلام «رحم الله رجلا سمحا إذا باع ، سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى» .

لقد أوضح الامام الشاطبي السبب والحكمة في التيسير والسماحة في الاسلام ، ورفع الحرج عن الناس ، وذم الغلو في الدين ، وأرجع ذلك الى امرين :

(1) الخوف من الانقطاع في الطريق ، وبغض العبادة ، وكراهة التكليف ، وكذا الخوف من ادخال الفساد على المسلم ، في جسمه وعقله وماله وحاله .

(2) خوف التقصير في الواجبات الاخرى ، لان مزاحمة الوظائف المتعلقة بالمكلف والمختلفة الانواع ، الى جانب التكليف الاخرى مثل قيامه على اهله وولده وذويه وحتى لا يكون التوغل في بعض الاعمال شاعلا عن الاخرى وقاطعا ، وربما يقطع عنها جميعا ، - وفي هذا المعنى شكا رجل معاذ لما اطلال في صلاته وهو امام للناس للنبي (صلم) فقال لمعاذ : افتان انت يامعاذ ؟ ثم قال «ان منكم منفرين ، فايكم صلى

ولذلك لوفتشنا عن الصفة الخاصة بالاسلام ، المرتبطة به ، والمميزة له ، لوجدنا انه دين السماحة في كل شيء ، سواء في اركانه وفروضه وواجباته ، او في اوامره ونواهيه .

لقد كانت السماحة خصيصة في كل ماصدر عنه من طاعة او تكليف ، ابتداء من اسمه نفسها ، نجدها متفقة مع الفطرة السليمة ، والطبيعة الانسانية ، والطاقة البشرية لا ياباها منطق ، ولا يجافيها عقل ، ولذلك نراها متجلية في تيسير اوامر الدين ، ورفع الحرج والمشقة عن الناس في التكليف ، وعدم تحميلهم مالا يطيقون ، وما لا قبل لهم به ولا استطاعة .

فالصلاة التي تعتبر بعد الايمان عماد اركانه ، لامشقة فيها ولا عنث ، وهي نفسها تقتصر وتخفف عند السفر الشرعي ، وترفع عن الجائض والنفساء ، وتخفف الى حد الایماء اي بتحريك اليدين فقط عند غير القادر عليها .

وشرع التيمم بدلا من الوضوء ، والغسل بالماء عند المرض او انعدام الماء ، وشرع المسح على الخفين بدلا من غسل الرجلين ، عند من يخاف المرض او يخشى زيادته .

وقد شمل التيسير والتسهيل حتى كيفية اداء الصلاة في الحالات الخاصة ، فأوجب القيام على القادر ، درخص للمريض ان يصلي قاعدا ، فان لم يستطع فمضطجعا على ظهره ، وزيادة في السماحة لم يجعل الصلاة قاصرة على المساجد ، بل جعلها مباحة في الدور والمنازل وسائر الاماكن كلها ؟ مصداقا لقوله عليه السلام «جعلت لي الارض مسجدا

الاسلام هو الدين الخالد الخاتم لكمالات الرسالات وخيرات الاديان ، جاء لاسعاد البشرية بنشر الهداية وملء القلوب بالايمان ، وارشاد الخلق الى الحق ، وهدايتهم الى الخير والبر ، واصلاح الحال والمال مصداقا للهدى النبوي الشريف : «ان مثلى ومثل الانبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى دارا فأكملها الاموضع لبنة من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فاننا اللبنة وانا خاتم النبيين» ذلك لان الامر في دين الاسلام يختلف عنه في سائر الاديان كلها ، باعتباره ديناً صالحاً لكل زمان مكان ، يحقق للانسانية رشدًا وفلاحًا وللشعر صلاحهم في الدنيا ، وفوزهم برضا الله في الآخرة ، وينقذ الناس من الضلال والطفان والهلاك ، ومن هنا كانت تشريعات الاسلام وأوامره ونواهيه وهدى رسوله ، أقدر النظم التشريعية واحسنها ، لعلاج امراض الانسانية وانقاذ العقل البشري الجائز ، الى

الوحدة والخير والحق ، وهو مانبه اليه الرسول الكريم بقوله «بعثت بالحنيفية السمحة» اي بالشرعية المطبوعة باللين واليسر والسهولة ، تأكيداً للمعنى القرآني السامي «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وما جعل عليكم في الدين من حرج «اي رفع المشقة والعنت» .

يؤكد ذلك ويوضحه ماورد في الصحيحين ، ان الرسول عليه السلام قال لمعاذ وابي موسى لما بعثهما الى اليمن موجها ومعلما :

«بشرا ولاتنفرا ويسيرا ولاتعسرا وتطاوعا ولا تختلفا»

بعد قرن من العناد والجحود عادوا إلى المحاكاة والتقليد

3

ويقول النص المزيف بعد ذلك :

الحمد لله الذي مسح كلمته بقوة روحه الاميين واتيته معجزات شفاءية للناس لعلمهم يومنون .

ومما يلفت النظر في هذا الكلام الملفق بغاية الإكراهية انه جعل الروح الامين هو جبريل في الماثورات الاسلامية ، جعله يمسح بقوة الكلمة التي يعبر بها عن المسيح عليه السلام ، والمسيح في العقيدة النصرانية هو ابن الله ، وثالث ثلاثة تكون واحدا هو الله ، تعالى كما يقول المشركون علوا كبيرا ، وما ندري كيف يكون المخلوق وهو جبريل ببارك الخالق ويمسحه بقوة ، الا ان يكون هذا الروح الامين عندهم هو الله او جزء منه واذا يصير الامر متعلقا بغيره ، ويكون هذا الروح هو ثالث الثلاثة الذي يعبرون عنه بروح القدس ، والتعبير عنه هنا بالروح الامين خطأ فاحش ، لان المسلمين الذين يربطون اغواءهم بهذه الصيغة في الحمد لا يفهمون من الروح الامين الا جبريل ، وعلى اي حال فقد توقف المحمود الذي هو الله عز وجل لمسح كلمته على هذا الروح وقوته ، وذلك عجز منه عن مسحها بنفسه ، وصديق الله العظيم في قوله (لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اما قول هذه الشهادة العيسوية : «واتاه معجزات شفاءية» الخ فلا ندري هل يرجع الضمير فيه الى المحمود الاول وهو الله عز وجل اي الى هذا الروح الامين صاحب القوة التي مسحت الكلمة ، فيكون هو الذي آتى المسيح هذه المعجزات الشفاءية على ما في تعبير «معجزات شفاءية» من الابتذال .

وبالجملة فالحمد في هذه الشهادة التي يرد بها مضاهاة الفاتحة القرآنية الجليلة ، راجع كله للمخلوقات لا للخالق ، وتختلط فيه المفاهيم ويلتبس المقصود منه بعمان شركية اين هي من التوحيد الخالص الذي تشتمل عليه فاتحة الكتاب المحكية في نظريهم ؟ !

ثم يقول النص في المقطع التالي :

الحمد لله الذي نزل على كلمته دين الحق ببلاغ مبين ، الانجيل الطاهر الذي فيه هدى ونور وموعظة للمتقين .

ولا نقول عن الانجيل شيئا في هذا التعليق ، فقد تكلمنا عليه في غير موضع من تأليفنا ككتاب «فضيحة المبشرين» وكتاب «الرد القرآني» وانما نشير هنا الى التقليد السافر والافتباس الواضح لآلفاظ

الهجرة منطلق لتعميم الدعوة الإسلامية

بقلم : (الاستاذ هشام العلوي البغيتي)

المسيرة موصول السير الى ان نصل بامتنا الإسلامية الى ما اراده لنا الاسلام من دوام العزة والكرامة والسؤدد والمجد وان نكون اهلا بخلافة الله في ارضه ، وان نحقق فينا ما قاله الله في كتابه الكريم «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» .

واننا اليوم في امس الحاجة الى ان نجعل من هذه الذكرى هجرة الرسول عليه السلام عبرة وذكرى ، ونخوض المعركة كما خاضها الرسول واصحابه من اجل القضاء على قوى الشر والظلم والفساد التي تعيث فسادا بكيان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وامانا من ثبات الرسول وصحابته ما يجعلنا قادرين على محو تلك القوة وسحقها واعادة حالة الاسلام والمسلمين الى ما كان عليه ايام الرسول طريا تقيا وما ذلك على حمة المسلمين بعزير والله ولي التوفيق والسداد .

وهكذا ايد الله دينه وايد رسوله وامته ، واصبحت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله يسمع دويها في الافاق والامصار ، ينادى بها في كل مكان ، ويستجيب اليها المومنون الصادقون في كل بقاع الدنيا .

الا ترى معي ايها الاخ المسلم ان هذه المعجزة معجزة هجرة الرسول الكريم من مكة الى المدينة تعد هي ايضا من اهم المعجزات واعظمها قدرا ، اذ بسببها فتحت قلوب الناس لعبادة الله الواحد القادر الحكيم ، وانسأقت تلك النفوس عن طواغية واختيار ورضى واقتناع للمتمسك بتعاليم الصادق الامين ، واضحا القرآن الكريم وسنة الرسول واضحا الاسلام يغزو القلوب والافكار وينتشر انتشار الرياح في القرى والمدن والمناشير وفي سائر انحاء العالم حتى بلغ في ظرف وجيز القارات الخمس ولم تبق قارة من تلك القارات الا وبلغتها دعوة الاسلام ودخل الناس فيه افواجا وفرادى .

وما ذلك الا لكون هذا الدين الحنيف اتى بالرحمة والمحبة والصدق والوفاء وغسل قلوب المومنين به من كل غل وحقد وكراهية وساوى بين افراده لا فرق بين غنيهم وفقيرهم وكبيرهم ووضيعهم وعالمهم وجاهلهم وجعل شعاره التقوى .

غير ان هذا الانتصار الرائع الذي حققه الرسول الكريم وصحابته لا ينبغي ان نقف عنده ونعتبره حدثا من احداث التاريخ تتلى وتطوى وتسجل وتدون يجب علينا نحن المسلمين ان نجعل حبل تلك الانطلاقة وتلك

اهلها رجالا ونساء وفتيات يستقبلون الرسول وصاحبه بكل ترحاب واجلال وتكريم .

وقبلها اخذ الصحابة الكرام يتسللون لو اذا وبيها جرون بدورهم الى المدينة المنورة ، وتركوا وراءهم اهل مكة من المشركين الضالين يتخطبون في غيايات الشرك والكفر والاحاد والضلال ويعضون ياديهم ندما واسفا بى الرسول الكريم نداء الله وهاجر الى المدينة ومعه اصحابه الذين ذاقوا حلاوة الايمان وعشقوا الدين الجديد وهم اشد مايكون فرحا وسرورا ، وكانت تلك التلبية ايذانا وانطلاقا لفتح صفحة جديدة من صفحات الاسلام الخالدة وعهدا فاصلا بين انحجار قوى الشرك والضلال وانتصار قوة الايمان والعقيدة .

وبهذه الانطلاقة الكبرى والتي تتمثل في هجرة الرسول عليه السلام واصحابه الى المدينة ، ظهرت في الافق معجزة اخرى من معجزات الرسول الكريم تلك المعجزة التي تتجلى في انشار الاسلام انتشارا واسعا

واحلال العقيدة السليمة الصحيحة مكان العقيدة الفاسدة الواهية ، واصبح الرسول واصحابه في عزة وقناعة وانتصار تلو انتصار ، وطويت بذلك صفحة من صفحات الشرك والضلال والزيغ والاحاد وانتشرت في الافق صفحات لاسلام الخالدة وتلقاها الناس بصدر رحب وبشروا رتياح ، وبقلو ممثلة بالايمان الخالد ونفوس عامرة بالحق الصادق والاخلاص المثين لدين الله الله البعيد عن كل شائبة من شوائب الكفر والاحاد .

اليها والعقيدة التي يدينون بها ، غير ان الرسول واصحابه لم تزدتهم تلك المضايقات والمناورات الا رسوخا وثباتا على عقيدتهم التي هي وحى من الله سبحانه وتعالى ، ولم يغت في عضدهم ولم يؤثر في نفوسهم ولم يزعزعهم عن فكرتهم ما بلا قوته في ضروب العداء والتطبيق والتكميل وصنوف العذاب والاضطهاد .

وهكذا امضى الرسول صلوات الله وسلامه عليه واصحابه وقلوبهم عامرة بالايمان بالآله وقلوبهم ثابتة بثبوت الجبال الراسخات على عقيدتهم الصافية وفكرتهم الصادقة في طريقهم يدعون الى الله الواحد الاحد الفرد الصمد وينشرون دينهم اشد ما يكونون قوة واثقا وتمسكا بعقيدة التوحيد وفكرة الدين الجديد النشر دينهم من عشرة اعوام الاعداد وبلغ السيل الزبى وزاد المشركون الضالون امانا في عدائهم وللرسول واصحابه حتى وصلت بهم العداوة السافرة المقيمة الى التفكير في اغتيال الرسول الكريم والقضاء على اصحابه .

هنا في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل الكفاح المستميت الذي خاضه الرسول واصحابه اذن الله لرسوله عليه السلام بان يهاجر الى المدينة المنورة فرارا بدينه وعقيدته ، وفي جنح الظلام والناس نيام خرج الرسول الكريم ومعه حبه وحميه وصديقه ومويده ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، ووصلوا غارا بين مكة والمدينة وباتوا هناك تحميمهم عناية الله وتكؤهم رعايته وما اذن الصبح باسراق حتى واصلوا السير الى المدينة التي هب

اذا كان لكل رسول معجزة اتى بها قومه فخاتم الانبياء وامام الاتقياء سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، اكرمه الله بمعجزات كثيرة ومتنوعة ، واعظم تلك المعجزات وارفعها شاننا واعلاها مقاماً معجزة القرآن الكريم ، لانه جمع فن دفتيه ما يغنى كل انسان في حاجاته الدينية والدنيوية ، وما يوصله الى سعادة الدارين ، ففيه اجتمع ما افترق في غيره من الكتب والقوانين السماوية والوضعية ، وفيه ما يصلح للبشرية جمعاء على مر الازمان والدهور الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وباختصار فان اجمل كلمة وافضل كلمة تقال فيه ما قاله الرسول الكريم في حقه ووصفه .

كتاب الله فيه نبا ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به الالسنه ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا «انا سمعنا قرءانا عجا يهدي الى الرشيد فنامنا به» من قال به صدق ، ومن عمل به اجر .

وتأتى معجزة اخرى بعد القرآن وهي هجرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه واصحابه في مكة الى المدينة .

وهذه الهجرة هي الانطلاقة الكبرى والمرحلة الاولى ، لانتصار الاسلام والمسلمين ، فعد الاشارة الاولى لظهور الاسلام بمكة المكرمة والاعلان عن ظهور دين جديد اتى لتحطيم الشرك ودك صنوف الاصنام والوثان بدات قوى الشر والظلم تهمل عملا لطمس تلك الاشارة ومحوما ، وتحركت النفوس المريضة بمرض الشرك والاحاد تناصب العداء للرسول واصحابه ، وتناوشه مناوأة الاشرار للاخيار وتضيق عليه الخناق وتؤديه بكل انواع الاذابة ، وتتنكل باصحابه اشد تنكيل وافظمه عسى ان يتراجع واصحابه عن الفكرة التي يدعون

الاسلام دين السماحة

والتييسير

للدكتور يوسف الكتاني

(تابع ص 1)

بالناس فليجتوز (اي ليخفف) فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وكما اوضح هذا الهدى النبوي الكريم ابن عابدين بقولته المشهورة (الشريعة مبنية على التخفيف والتيسير ، ودفع الضرر والفساد) .

ان ديننا يحقق لاتباعه والمؤمنين به ، الخير والسعادة في الدنيا والاخرة ، ويجعل الشريعة مبناها واساسها على العدل ومصالح العباد ، والفهم لاركانه ومبادئه وهديه ، والاقتداء بصاحبه ونبيه الذي بعث بالحنيفية السمحة ميسرا ، كما اكد ذلك ابن القيم الجوزية :

«الشريعة مبناها واساسها على العدل ومصالح العباد في المعاش والمعاد ، هي عدل كلها ، ورحمة كلها ، ومصالح كلها وحكمة كلها وبالله التوفيق .

الاحد لهم

الجمعة ان الله هدانا له واخطاه النصارى فانخذوا يوم الاحد ، اذن فالاحد لهم لاننا لاننا مسلمون هدانا الله ليوم الجمعة ، واهل الاحد هم النصارى كما ان اهل السبت هم اليهود ، فامنا على كلامه وقلنا اللهم صلى على النبي ! .

الاحد لكم فاعاد صاحبنا الاحد لهم ، فقلنا له : من هم ؟ قال : النصارى : قلنا له وكيف ؟ قال هذا نموذج جيد من التغريب والتتصير الذى تعمل له ايد خفية في هذه البلاد ؟ قلنا له مرة اخرى وكيف ؟ قال : ان النبي (ص) قال في يوم

كنا جماعة نتحدث في شؤون مختلفة وكان يوم الاحد ، ونطق المذبح ، فقال : الاحد لكم ، في برنامج يذاع عند الزوال من يوم الاحد ، كل اسبوع ، فقال واحد من الجماعة الاحد لهم ، وبعد حصة من الزمان اعاد المذبح كلمته

الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالمحرم

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

يوم عاشوراء مأخوذ من العشر من المحرم قال الامام القرطبي «عاشوراء» مصدر معدول عن عاشر للمبالغة والتعظيم . وهو يوم كانت نعظه العرب قبل الاسلام كما كانت اليهود تحترم يوم عاشوراء ونصومه كما قيل أنه في اليوم العاشر من شهر تشرى عاد موسى عليه السلام من جبل سيناء حيث عفا الله عن ما اقترفه القوم من الخطايا فاستقبلوا هذا اليوم صائمين وقيل عن سبب تسميته هذا اليوم بعاشوراء ان الله أكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وقيل عاشر عشر كرامات أكرم الله تعالى بها هذه الامة وتستحب في عاشوراء أشياء أشهرها النظم بقوله :

في يوم عاشوراء عشر تنصل بها امتنا ولها فضل نقل سمح صل زهر الماعدوا وتحل رأس الهتهم امسح تصقيا وتغسل وسم على العمال قلم ظفرا سورة الاخلاص ألفا تقرأ

قال العلامة محمد الطالب بن الحاج شارح مهاره ولم يرد في ذلك الا الصوم والتوسعة وهذا ذلك استحسان من العلماء ولهذا قال بعضهم ولم يرد من ذي سوى الصوم كذا توسعة وغبر هذا انبذا وعاشوراء أو صيامه لم يتدعه الاسلام فقد ثبت ان رسول الله لما قدم المدينة وجد اليهود صائمين فسألهم (ص) عنه فقالوا هذا اليوم الذي نهى الله فيه موسى وبني اسرائيل واغرق فرعون وقومه

فنهض نصومه شكرا تعالى وقال (ص) اذنا أحق بأخي موسى ثم أمر مناديا ينادي من أكل فليمسك ومن ام ياكل فليجسه وامر بصيامه ولما فرض صيام شهر رمضان خسر الناس في صيام عاشوراء (ص) «صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود» وذكر بعض العلماء ان هذا الحديث قيل في عاشوراء سنة 11 هجرية ونقل رسول الله (ص) الى الرفيق الاعلى بعد ذلك بشهرين اي في 18 من ربيع الاول سنة 11 هـ موافق 682م ويستحب في عاشوراء التوسعة على العمال فقد اخرج الطبراني في الاوسط وغيره ان رسول الله (ص) قال «من وضع على عماله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها» الحديث نقله الامام السهوتي في الجامع الصغير وقال عده انه حديث صحيح ومن البديع التي يفعلها بعض الناس في هذا اليوم وذلك غير صحيح دعاء خاص يقرأونه في يوم عاشوراء ورواوه من قرأه لم يمت في عامه كما يقرأون الدعاء المذكور على ماء ارود لطلب الشفاء من الملل والاسقام وكذلك بعض البخور لدفع العين والحسد والسحر حسب اعتقادهم وهذا كله لا اصل لها ويفعل ذلك بعض ضعاف الامة والعقول فليعلموا ان نسيه على نهج رسول الله (ص) ونفعل ما امرنا به لنكون ان شاء الله من الفائزين .

نابعة عن اخوة وحب ووثام تام بين المهاجرين والانصار فأمة الاسلام امة عظيمة لا تعاب بالعقم أبدا لما ذا؟ لان شمارها خالد لا يبلى ولا يتبدل وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ان الهجرة النبوية تمثل لنا فترة ذهبية لوجود رجال أشد رحاء فيما بينهم يحملون رسالة الاسلام الى الدنيا كلها لقد كانت حقبة بين بريق الدنيا والايمان بالاخيرة ذلك ان الاسلام في أوله والمسلمين قلة مستضعفة لا يكون فيه من الدنيا ما يغري بل على العكس كان اعتناق الاسلام في هذه الظروف الصعبة يذهب الدنيا وما نعله من جواه وتفر عن ذلك الذي يدخل في ايدى الجديد .

فالسؤال الذي يتدفق بين شفقتي جميع المسلمين! لماذا نحن خير أمة؟ القرآن الكريم هو الذي يسجيب عن هذا التساؤل بكلمات قصار ذات معنى عظيم (كنتم خير أمة أخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فأين نحن من قول القرآن؟ فالاخوة الصادقة بالخواني من النعم الجليلة التي من الله بها على المؤمنين وقد جاء في آية آل عمران تذكير بالمحافظة عليها وتحذير من كفرانها قل جل وعلا (واعلموا بعجل الله جيرا ولا تفرقوا وذكروا نعمة الله

بقلم الاستاذ مصطفى أسيمان الحسني

أبي هريرة (ض) أن رجلا بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لزوجته نومي الصبية واطمئي السراج ، وقربي للضيف ما عندك) فنزلت هذه الآية الكريمة تنويها بهذا العمل النبيل (ويؤثرون على انفسهم) فالاخوة اذن مبداء عظيم جاء به رسول الانسانية محمد (ص) من عند ربه وكان أول عمل قام به عندما دخل المدينة المنورة مهاجرا أنه (ص) اخي بين المهاجرين والانصار وام يكتف الحبيب المصطفى (ص) بالدعوة الى التآخي بين اثنين بل وسع دائرة الاخوة لتشمل المسلمين جميعا .

ان الاسلام دين الانسانية جمعاء لم يأت وقفسا على طائفة معينة أو لجماعة دون أخرى ونقول الملاحدة ان الهجرة النبوية كانت بامر من الله وليس من صنع محمد كما يظن بعض الجبهة لم تكن فرارا من اذى الكفار والمشركين وانما كانت انتقلا مؤقنا لوطن جديد، من تصميم مؤكد على الرجوع لمكة المكرمة فالهجرة لها اكر من مغزى للذي يتأمل في ابعادها انها عهد التشييد للدهوة والعقيدة انها عهد مقابلة الاساءة بالاحسان . فكل انتصارات المسلمين كانت

على المسلمين أن يدرتوا أن الهجرة بمعناها الشرعي تكون الى الله تعالى ، خالصة له وطعما في رضاه لا الى طلب الدنيا ومباهجها تلك هي الهجرة في معناها الاسمي ومفهومها الاسلامي الهادف فمن الهجرة النبوية نستخلص أكثر من منهج ، ومن حدث الهجرة هذه يسترجع المسلمون عزتهم وشوكتهم ، خرجت مدرسة الهجرة بطلا عظاما ، وربت رجالا أكفاء ما أنجب مجتمع متقدم مثلهم ورغم التكنولوجيا والحضارة المادية البراقة ، لقد كان المصطفى (ص) والصحابة من ورائه جيشا عرمرما قوته الايمان بالله ، وعدته ومؤنثه الشجاعة والقناعة ، فزهدوا في الدنيا ، ورفضوا زينتها وملتذتوا الى جنة الفردوس وأبوا على التضحية والفداء ، وباعوا أنفسهم وأهلهم وأموالهم لله تعالى فحموا الدين من التناول وتحملوا المشقة والافتراق والمماناة ، يبتغون من وراء ذلك فضلا من الله ورضوانا بالاخوة الصادقة ، والتعاون البناء ، والايثار والتسامح والتواضع ، كل ذلك من آثار تلك المدرسة النبوية ما تزال تروى ويتعلم منها المسلمون عبر الاعصار والاجيال الدروس والمغطات روي الامام الترمذي ، عن

عليكم اذ كنتم اعداء فأف بين قلوبكم فأنصبتهم بنعمته اخوانا) فالحق واضح والباطل اوضح والمحرم خير فاصل بينهما فلتنظ بحلول السنة سواء السبيل .

عليكم اذ كنتم اعداء فأف بين قلوبكم فأنصبتهم بنعمته اخوانا) فالحق واضح والباطل اوضح والمحرم خير فاصل بينهما فلتنظ بحلول السنة سواء السبيل .

عليكم اذ كنتم اعداء فأف بين قلوبكم فأنصبتهم بنعمته اخوانا) فالحق واضح والباطل اوضح والمحرم خير فاصل بينهما فلتنظ بحلول السنة سواء السبيل .

عليكم اذ كنتم اعداء فأف بين قلوبكم فأنصبتهم بنعمته اخوانا) فالحق واضح والباطل اوضح والمحرم خير فاصل بينهما فلتنظ بحلول السنة سواء السبيل .

احتجاب مجلة (الامة) القطرية

نشرت مجلة الامة التي تصدر بقطر عن رئاسة المحكمة الشرعية والشؤون الإسلامية بهذا القطر العربي الشقيق في عددها الأخير وليس الاخر ان شاء الله المؤرخ بذي الحجة 1406 هـ انا اعلنت فيه انها تتوقف عن الصدور بعد السنوات الست التي قضتها على طريق حملة راية الاسلام وترشد الطاقات والمساهمة بوضع بدايات طيبة في مجال الاعلام والعمل الاسلامي تمكن الكثيرين من متابعة الطريق بعون الله تعالى وعزت هذا التوقف لبعض الظروف متممة أن نهياً لها في المستقبل فرص المعطاء والتواصل واللقاء

ونحن إذ يؤامنا حقاً هذا التوقف لهذه المجلة الرائدة نرجو ان تكون مدة غيابها غير طويلة لتعود الى الجمهور الاسلامي الذي استقطبت اهتمامه في جميع الانحاء بشكل فريد ولا ندرى ما هي هذه الظروف التي جعلت هذه المجلة الجامعة نحتجب، واعلمها اقتصادية فان النفقات التي تقتضيها مجلة في مستواها لا شك باهضة والثمن الذي تباع به لا يغطي ولو جزئاً من عشرة من تلك النفقات. وكذا نفضل ان تستمر مجلة الامة ونقتصد في الانفاق على هذا الطبع الفاخر وما نلده من مكافآت مجزية لكتابها وتظهر في ثوب محتشم مع الاحتفاظ بروحها وقبعتها المعنوية فان ذلك هو ما بهم قراءها لا السورق الممتاز والمنشطات الجذابة والالوان المنيرة والصور المتعددة

واذكر انه قبل بضعة سنوات عرض علينا في الاجتماع السنوي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي مشروع بئذ معونة مالية لمجلة اسلامية اسبوعية تبلغ نحو العشرين مليوناً من الريالات وكانت هذه المجلة قد صدرت عن شركة عربية معروفة لمدة سنة ثم توقفت

للتكاليف الباهضة التي يتطلبها اخراجها الفلبي وعدم وفاء المتعهدين بتمويلها بما في ذمتهم امها، وكان في المجلس من وافق ومن عارض وتدخلت انا بكلمة قلت فيها ان من ابطل البخل ان نعارض في معونة مشروع مثل هذا لسنا الذين ندفع هذا المعونة وانما هي الحكومة السعودية ولكن هذه المجلة يمكن ان تخفف من نفقاتها وتصدر في حلة عادية فان المهم والجوهر لا العرض وقد كانت قبل مدة امست بعيدة جداً مجلة اسلامية اسبوعية تصدر في مصر بطبع وورق عاديين ولكن العالم الاسلامي كان يتلقاها بلهفة نظراً هي مجلة الفتح احب الدين الحبيب ومجلة اخرى أدبية لا توازيها مجلة هي مجلة الرسالة لاجد حسن الزيات وكانت كذلك عارية من كل زينة وزخرفة فلماذا لا تسلك هذا المجلة المتوقفة نفس الطريق اما عدم وفاء المتعهدين بما في ذمتهم فهو امر غير مفهوم لا سيما والشركة المعنية لها صحف اخرى وتمتدوهاهم متعهدوا ومجلتها المتوقفة الان وقد عقب على كلامي مؤبداً ورافقاً الاستاذ صفوت نائب الامن العام للرابطة وذكر صحيفة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب وبعض الصحف الاخرى المتواضعة وهي تؤدي خدمة جليلة للدعوة والاسلام في غير نظام ولا نفخة وكنت ذكرت مثله مجلة البعث الاسلامي الهديّة وصحف الدعوة والرائد والداعي التي تصدر في الهند وباكستان وكلها ذات اهمية في ميدان الدعوة والعمل الاسلامي والمهم ان المجلة المشار اليها عادت الى الظهور بعد مدّة في حلة غير الحلة السابقة فعمسى ان تراجع مجلة الامة القطرية قرارها ونستأنف مسيرتها من جديد بلا زخارف ولا زخرف ولا ننهي هذه الكلمة (التي في صفحة 6)

الاماني والاحلام

29

بقلم الاستاذ

محمد احمد اشياءو

تتعلق حالتهم المالية الضعيفة بكـرامـة الامة وسمعتها واستقرار احوالها

رجال العدالة بكل درجاتهم
رجال التعليم بكل اسلاكهم
رجال الامن العام بكل اختصاصهم .

والعدل اساس الملك، وأفهم منه انه استقرار الاحوال ونمو الامن والطمأنينة فلا بد لرجال العدل من الاكتفاء ليكون عن الناس استغناء وصيانة الامن اليوم وتنظيم السير والتنقل يقوم عليهما رجال عليهم تكاليف لا بد ولا بد ان نهتم بها ونراعيها صيانة لكرامتهم ورفع القدرهم ودفعاً لكل اغراء شيطاني يودا ببقائهم في الزلزال اما مستقبل الامة فهو معلق بدم رجال وسيدات يفترض فيهم الاخلاص لاجل له والنفاني المتواصل الذي لا يتوقف انما عليهما ان نسحو في حقهم ولا نقدر وان نمدهم بالتسهيلات في السكن والعلاج وتربية اولادهم اعتلوا لنا بهـاؤـلاً شملهم الله بكل عناية انني يا استاذ اسمع ما ينقص على عيشي ويسعد جفلي ويترك عقارب اليأس تدب نحوي ! اسمع من المسؤول بشيء وانما اخذ قلعة الذهبى وثابت كلمة وسكت

والحسابات والجداول والمعادلات والموازنات قد حطمت على الرأس اظنني لم انس ، سوري ، يا حاج ؟

لا احسنت الى نفسك وروحك ورأسك قل هل تستمع الى الرغبات

رغبات المستمعين لا يحاج ليس لدي وقت وحتى لو كان هذا الوقت فاننا مع الآية التي تقول ضعف الطالب وانظروب ، دعنا مع التراث القديم والاقدم فهو أفيد لا اقصد هذا اقصد رغبات

اناس الامة في ميزانيتكم نعم هناك البرلمان والجانحة التي تقرأ في جلساتها بنود الميزانية وتفحص وتوضح الرغبات

اهه ! انما لست برلمانياً فهل تسمع مني مقترحاً حائلي وهي ليست طويلة ولا عريضة بل ليست شخصية فانت تعرف انني لست موظفاً فاذا اعطى الميزانية من ضرائبي كمواطن ولا اخذ منها ومن اجل ذلك اعطاني اذن ان لي حظاً لا اقتراح تفضل ساستمع ثلاثة طوائف من الموظفين

زائر السيد الفاضل من الاقارب ومن ذوي المكانة واحسن من هذا انه لطيف اريب شهى الحديث واسع الخبرة ومن اجل هذا الاحسن خاتمة هو يعزه من صميم قلبه ويلج عليه ان يكرر الزيارة ويكاد يقول مع الاخرى ، زوروني كل سنة مرة ، والرجل يتحمل مسؤولية في ميزانية الدولة فهو من صميمها، والمالكين على دراسة ابوابها وفصولها وبنودها وملحقاتها .

وهو بسبب الثقة فيه يستمد الرأي موثوق المشورة نافذ الكلمة وقد يهد اليه أكثر من هذا ان ية يوم بالمراقبة المباشرة والمتابعة في عيون الامانة سائلاً عن الكلمات والجزئيات وتأكداً من كل شيء بالمراجعة والتدقيق لا بكل ولا يمل ما اشبهه بآلة الميكرونية دقيقة ثابتة النتائج يقول السيد الفاضل :

انني ارتاح من هوم ارقامي وحساباتي بهجالتكم واستروح عن النفس بحديثكم الطلي وخبرتيكم الواسعة ، وقربكم الشديد الدائم من كتاب الله واحاديث رسول الله ان سوق الارقام سوق متعبة وبائرة ما ان قملاً حتى تفرغ وما ان تبدأ حتى تفتى ، وما ان تنتهي حتى تبدأ ونحن فيها - حاشاكم - كجمهور الطواحين تجري ونجري ولا نصل ! تصور يا سيدي انني ابحت من فترة اسمع فيها آيات الله وأفضلها مسموعة منظورة في جهاز التلفزة ولا يكون ذلك الا في آخر منتصف الليل قبل النوم انني احرص عليها مهما كانت الشواغل ثم انني اتوجه الى الشعر العربي الرفيع فاعمد الى تركيب شريط على المسجلة لاستمع الى أغني ومغنيات أيام زمان بالشعر الرفيع السليم الرومانسي ، الحام فأشعر بدبيب السعادة واولئك وهذه لكافة الارام

بائع الصكوك

شعر الاستاذ محي الدين عطية

يظن بأن مبصمه شفاء ويحسب أن سيرتقم البناء يشد السامعين لبعض علم ويقتى دون نص أو دليل فان حاجته ، ياتاك سمحا فيشرع في استمالة سامعيه وكل الناس أنماط لديه فهذا فاسق لا تقربوه وهذا صمته جبن ذليل كأن خوافي النيات أضحت كأن كهانة التاريخ عادت يظن بأن مبصمه شفاء ويحسب أن سيرتقم البناء يشد السامعين لبعض علم ويقتى دون نص أو دليل فان حاجته ، ياتاك سمحا فيشرع في استمالة سامعيه وكل الناس أنماط لديه فهذا فاسق لا تقربوه وهذا صمته جبن ذليل كأن خوافي النيات أضحت كأن كهانة التاريخ عادت

جريدة العلم في عامها الاربعين

احتفلت الزميلة الكبرى جريدة العلم بدخولها في العام الاربعين منذ صدورها في يوم 11 شتبر سنة 1946 وقد اصدرت بالتأنيب عددا ممتازا من 24 صفحة تضمن الكثير الطيب من تحيات الزملاء وقدماء كتابها والفرقاء من مختلف الطبقات ونظمت ندوة عن التجربة الصحافية بالمغرب شارك فيها نخبة من محرري الصحف الوطنية وغيرهم من الكتاب، ومما نشر بعدها الحاضر هذه الكلمة التي حياها بها مدير الميثاق لسلان رابطة العلماء.

شهدت دجلة جريدة العلم لاربعين سنة خلت من تاريخه في يوم 11 شتبر 1946 وكان ميلادها حظي بأكثر عناية يحظى بها مولود عزيز، في اسرة مشغوفة بالذرية لقلتهم لديها. كانت الصحافة الوطنية في الجنوب أعز من بيض الافوق، لممانعة السلطة الاستعمارية في الافن بإصدارها فجريدة الاطلس لسان الحزب الوطني ما رأيت انور حتي أحتجبت المضائق التي كانت تقاها من دوائر الحكومة والمغرب التي كان يصدرها المرحوم الاستاذ سعيد حججي، على اعتدالها، لم تسلم هي الاخرى من تعقب ضباط الاستعلامات فظهورها لم يكن مضمونا دائما.

لهذا رحب المواطنون ترحيا بالغا بالعلم واعتبروها جميعا جريدتهم الناطقة بأسهم وكافت ادارتها ترسل الي في الاول خسين عددا، فاسلمها الى أحد طلبتنا وهو المرحوم السيد محمد ابر عشوبة الذي يعرفه الجميع بنشاطه وصلته بالاوساط الوطنية فيوزعها من ساعته ويطلب المزيد فارتفع العدد الى مائة ثم الى مائة وخمسين وذلك قبل ان يتولى توزيعها متعهدو الصحف المعروفون وكان بعض القراء يبدلون لابن عشوبة المذخور ثمنها مضاعفا لثلاث نفوتهم وضمنوا حصولهم عليها كما أخبرني هو بذلك أكثر من مرة، وكنت أفناه عن ذلك رغم ما يتكبده من مشقة في استلامها من شرسة النقل وإصالتها لكل من يوصيه عليها، وأقول له ان هؤلاء الذين يحرصون على وصولها اليهم بانتظام عليهم ان يشتركوا فلا يفوتهم منها عدد.

وقلت اني شهدت ميلاد العلم والحق اني ممن مهد لميلادها وشارك في التحضير له فقد كان شهدت دجلة جريدة العلم لاربعين سنة خلت من تاريخه في يوم 11 شتبر 1946 وكان ميلادها حظي بأكثر عناية يحظى بها مولود عزيز، في اسرة مشغوفة بالذرية لقلتهم لديها. كانت الصحافة الوطنية في الجنوب أعز من بيض الافوق، لممانعة السلطة الاستعمارية في الافن بإصدارها فجريدة الاطلس لسان الحزب الوطني ما رأيت انور حتي أحتجبت المضائق التي كانت تقاها من دوائر الحكومة والمغرب التي كان يصدرها المرحوم الاستاذ سعيد حججي، على اعتدالها، لم تسلم هي الاخرى من تعقب ضباط الاستعلامات فظهورها لم يكن مضمونا دائما.

«وداعا لدنيا الادب»

للشاعر عبد الزاصر عصامي

وداعا وداعا لدنيا الادب
وداعا وقد أفقر القلب من
وضاع الهوى مثل أمسي السذي
فأذكي بقلبي لهيب الاسوي
وكم قد بكى الحب حتى ارتوى
وقد كنت فيما مضى عاشقا
أحمل نفسي عذاب النوى
فأسهر ليلي اذا ما جفنا
وألمن حظي اذا ما قمنا
طوى الامس حبا تمكنا من
فلم يبق لي من منه الا صدى
فهمل من عزاء امثالي سوى
ليحيي عهدا خلت فني الخيال
وهل يرجع الوهم ما قد مضى
وذاك البريق الذي زال هـل
وسحر الشباب اذا جف لا
وليس الخيال سوى فسحة
لمن ياترى أنظهم الشعر أو
انفسي التي مزقتها الكلام
وقلبي السذي قد تسربل بالملامات حتى استطاب العطب
لقد ضاع أمسي وضاع الهوى
وما زالت أشدو بلعن الهوى
ففي داخلي النار ملء الحشا
فسحقا لشعر اغيري نـدى
وقد أدركتني جراح الادب
وأتلو على الناس حلو الكذب
وبين الانامل قناني الطرب
والنار في أضلعي حكا الخطب

في المكتبة المغربية

تاريخ مسرح الطفل في المغرب

هذا كتاب جديد للباحث الاستاذ مصطفى المهماه الذي عودنا على تناول موضوعات طريفة بلقاء تجعلها حرة بالاهتمام والمسرح في المغرب بعامة ما ينال يندرج في مراحل التكوين والنضج فما بأنك بمسرح الطفل ولكن المؤلف بعد التمهيد الموضوع عقد له فصلا اوليا بعنوان نحو تحديد مفهوم مسرح الطفل ثم فصلا ثانيا بعنوان المسرح التقليدي او المسرح لتقنى الطفل فثلاثا نهضة

المسرح المغربي عامة ومسرح الطفل خاصة ورابع لمسرح الطفل بعد الاستقلال او المرحلة التأسيسية وهكذا تجمع هيكل الكتاب الذي يحتوي على أكثر من 110 صفحات من الحجم الصغير عن مسرح الصغار في المغرب الذي نشعر وعنا المؤلف بأنه ما ينال بالنسبة لنتائجه في البلاد المتقدمة والتي اشار لها في كتابه في بدايته ولكنها بداية حسنة تستحق التاريخ واو من باب التشجيع

(البقية في صفحة 6)

يابنـي ادم لا يفتنكم الشيطان ان كتاب تعزية

للاستاذ
احمد الزيتوني

اعلنا - معشر الاميين -
رب العالمين - ابتداء العداوة
واستحكامها بين الشيطان وبين
ابننا ادم عليه السلام وان تلك
العداوة قد رسخت واستحكمت
بحيث لا تقبل المصالحة ولا المهادنة
وانها قد سرت في ذرية ادم عليه
السلام بحكم الوراثية الى يوم
الوقت المعلوم وان الشيطان العدو
لم يال جهدا في نصب الجبال
للإيقاع بعمد آدم ولذريته من بعده
وان اول شرك تجريبي من شركه
هو استدراج الزوجين المودين
للشيطان واستغلال غفلتهما ونسيانهما
حتى زين لهما كذبه في شكل
الصحة فأجراهما اللعين وراء
الحديقة والطمع في الباطل حتى
أوقعهما فيما ارادو دلاهما بغرور
فتناول من الشجرة التي نهاهما
ربهم اعن قربها فانكشفت سوءاتهما
وتمرغت كرامتهما في احوال
المخافة لنواهي ربهما سبحانه
فصككت النتيجة الاخراج من
الجنة دار النعيم ورغد العيش والهناء
الى الارض دار الكدح والتعب
والشقاء والاضاء غير ان رحمته تعالى
قراقت ذلك الاخراج فاستوجب
رب العزة سبحانه من الادميين
الشكر لمن الهمهم وبسر لهم من
مواهب صنع الالبسة والثياب ليوار
السوءات ويستتر العورات والتزين
بالمنسوجات وذلك ما اشار اليه ربنا
سبحانه بقوله: يابني ادم قد انزلنا
عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا
الايه وقد كسر سبحانه وتعالى
في سورة الاعراف التحذير من
ذلك الشراك التجريبي الشيطاني
وغيره من الشرك وغيرها من تن
العدو يابني ادم لا يفتنكم الشيطان
الايه ثم اكد سبحانه على الادميين
في وجوب ستر العورة واستعمال
الالبسة لا سيما في حال العبادة
ومناجاة رب العزة فقال يابني ادم
خذوا زينتكم عند كل مسجد
الايه ثم اعلنا سبحانه بان رحمته
اقتضت بشة الرسل مرشدين
ومحذرين من الوقوع في تنه
الشيطان العدو الالد فقال تعالى:
يابني ادم اياتينكم رسل منكم
يقصون عليكم اياتي الايه ولكن
الجوانح يملأها لاسي والاسف
فقد طور الشيطان فتنة نزع اللباس
والتعري الى اساليب يستطعم بها
اللعين الظفر بالامتناع في استخدامها

للإيقاع بيني ادم افسهم فقد غلفها
بتمويهات جعلت كشف العورة
هي الزينة نفسها وليست الزينة
لبس الثياب ومن ثم صار التعري
وكشف العورات شيئا عاديا لاسيما
لدى كثير من النساء المصريات
الا من فضل الله عليهن رحمة وستره
ذلك ان اولائك المصريات
اللائي هنكن الستر بينهن وبين
ربهن يتسابقن في مبدان استعمال
الالبسة السفلي والعليا الرقيقة التي
تطور اعضاء الجسد وتبرزها
للانظار عضوا عضوا فهن
في الواقع - عاريات في صورة
الكاسيات بالاسم هذا وان اريد
التحدث الان عما يقمن به من
مجهودات لاستعمال ما استطاع
من مواد التجميل والتضمخ بالمطور
لا لاجل الأزواج بل عند مفارقة
المنزل للافتتان واستغلات انظار
الاجانب لقصد التبرج تبرج الجاهلية
المصرية ومحبتها فهذا الموضوع
رغم ارتباطه بالتعري فانه يحتاج الى
حديث مستقل ومما جرت به العادة
للاسف الشديد عند النزاور أوى
أيه مناسبة أو تلاق من مرافقة
الأزواج للزوجات واختلاطهن
بالاجانب بعد استمدادهن للزيارة
أو لمناسبة ما بما بلغت الانظار
وبوارق من الثياب لمزيد ابراز
مفاتن الانوثة وفيهن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساء كسيات
عاريات مائلات ميلات لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها الحديث
وقد زاد النساء المصريات على ذلك
بكامل الكشف للعورة مما يجب
ستره حتى عن قريب القربة سوى
الأزواج ومن ان بدن المرأة
بالنسبة للاجانب كله عورة الا
الوجه والكفين اما اختلاط الرجال
والنساء من كل مذهب ودب
في الشواطي للاستحمام ببياء البحر
وهم لا يتأهون عن منكر مملوء
قد صار ذلك عادة ومباحا كسائر
المباحات وذلك بعد ان توارى الجاء
وفجعت الفضيلة وتمسرخ العرض
والكرامة الادميين في احوال اندس
يقول المفسر الشهيد رحمه الله ومن
هنا يستطعم المسلم ان يربط بين
الحملة الضخمة الموجهة الى حياة

الناس واخلاقهم والدعوة السافرة
لهم الى العري الجسدي باسم الزينة
والحضارة والمودة وبين الحطية
الصهيونية لندمير اناسيتهم والتعجيل
بانحلالهم ايسهل تمديد لهم ملك
صهيون، ثم يربط بين هذا
كله والحطية الوجهة الاجهاز
على الجذور الباقية لهذا الدين في
صورة عواطف غامضة في اعماق
النفوس افحتى هذه توجه لها
مماول التسف بتلك الحملة الفاجرة
الداعية الدائرة الداعية الى العري
النفسي والبدني الذي تدعو اليه
افلام واجهزة تعمل اشياطين
اليهود في كل مكان أو الزينة
الانسانية هي زينة الستر بينما
الزينة الحيوانية فهي زينة العري
ولكن الادميين في هذا الزمان
يردون الى حياة جاهلية ترجع
بهم الى عالم البهيمية فلا يتذكرون
نعمة الله بحفظ انسانيتهم وصيانتها
الى اقل رحمة الله: فالعري
والكشف الذي زاولونه والذي
هو طابع كل جاهلية قديما وحديثا
هو عمل من اعمال الفتنة الشيطانية
وتنفذ لحطة عدوهم النيدة في اغواء
آدم وبنيه وهو طرف من المعركة
التي لا تهدأ بين الانسان وعدوه
فلا يدع بنو آدم امدوهم ان يفتنهم
وان يقتصر في هذه المعركة وان
يملا منهم جهنم في نهاية المطاف
فيايها الالباء والامهات المومنون
وياايها الأزواج والزوجات
المومنون وياايها المربون والمربيات
المومنون وياايها المجتمع المومن قوا
اقدسكم واحليكم نارا وقودها الناس
والجسارة ملها ملائكة غلاظ
شداد لا يصون الله ما امرهم
وبقاعون ما يومرون

توفيت في الاسبرع الفارط
السيدة الفاضلة للا خديجة ابنة
الفقيه العلامة سيدي عبد الصمد
كنون وذلك مرض طويل وفي
سن عالية وقد تلقى اخوتها من آل
كنون وابنائها من آل المشاب
والاصهار والاحفاد التعزية فيها من
كثير من الاحبة والاصدقاء ومنها
هذا الكتاب للعلامة القاضي
المستشار بالاستئناف السيد الحاج
المختار الغمال العمراني ننشره هنا
لقيمته الادبية مع شكره وشكر
جميع المعزين لا اراهم بأسا
وللفقيدة الرحمة والمغفرة
الحمد لله وحده
حضرت المحترم شيخنا الاستاذ
العلامة سيدي عبد الله كلون
الحسني امين رابطة علماء المغرب
ورئيس المجلس العلمي بطنجة
سلام قام بوجود مولانا الامام وبعد
لقد همتنا خبر وفاة اختكم المرحومة
التي وانها الاجل المحتوم الذي
لا بد لكل مخلوق حي ان ينتهي
اليه اعظم الله لكم والاجروا الهكم الصبر
والموت ياسيدي خطبته عظم حتى
هان كتبه الله على عباد لهيلوهم

ايهم احسن عملا وانتم تعلمون
سيدي ان انفسنا واموالنا واولادنا
وأهلنا من مواهب الله المستودعة
وهواريه المستردة والموت تحفة
المومنين كما قال عليه الصلاة
والسلام
وقال ايضا مثل المومن في
الدنيا كمثل الجنون في بطن امه
فاذا خرج بكى واذا رأى الضوء
لم يحب أن يرجع الى مكانه
فكذلك المومن يجزع من الموت
فاذا افضى الى ربه لم يحب ان
يرجع الى الدنيا
ويقول الحكماء أن الضبر كلمة
مكتوبة في الارض الى آخر
الدنيا معناه ان الانسان حي
في قانون نهايته فلينظر كيف ينتهي
سيدي وشيخي سيدي ان المصاب
كبير وانت بالصبر جدير نسال
الله الذي نجدهم بدوت المرحومة
وابتلاهم بفقدائها ان يجعل الخير
سبيلكم والرشد دليلكم ويوسع
للفقيدة في قبرها ويغفر لها يوم
حشرها انه سميع مجيب
والسلام عليكم ورحمة الله
المختار الحال العمراني

احتجاب مجلة (تنمة صفحة 5)

الموظفين الذين يتنافسون
في الحصول على ارفع راتب
كما جعلت اخرين يمتنعون
عن الكتابة المتواصلة في المجلات
والصحف الممولة ارفع نهمة
العمل من اجل المال عنهم

العلم في ذكراها..

(تنمة صفحة 6)

ذكرهم ولا يقلون عنها خبرة
وعلما في المراحل المتتالية بعد
ذلك الى مديرها الحالي الاستاذ
الكبير عبد الكريم غلاب فما ظنك
بالصحيفة التي يكون المسؤولون
عنها من هذا المستوى؟

واذا كان لي ان اقدم
نفسى في هذا المضمار، وانا اتكلم
عن ميلاء العلم وذكر اياتي المقرونة
بذكرها فلا ازيد شيئا على
انني كتبت من كتابها الاولين
وصاحبتها في مراحل حياتها
وتطوراتها المادية منذ كانت
أربع صفحات الى ان اصبحت عشرين
ار أكثر وذات ملحق اسبوعي
وخضت معها معارك وطنية وعربية
ورتمت في رياضها الادبية والفكرية
وها انسا أحييها في ذكرها
لار من كذا تحيني ك صباح

تصحیح آیات

السلام عليكم

مع (ميثاقنا) ومع العدد (511) لشهر ذي الحجة
1406 في صفحة 3 وفي مقال السيد مفراح الحسين
وقع تشويه الآية الكريمة (فان أسلموا فقد اهتدوا)
وان تولوا فانما عليك البلاغ) حيث زيدت (فانما)
في بداية الآية وحذفت من محلها في الآية
وفككم الله

محمد فوزي

القلم بين البناء والهدم

رسالة طالب نموذجية

في التهنئة بالعام الجديد

للاستاذ محمد علي المصمودي

من الرسائل التي وصلت السيد مدير هذه الصحيفة بمناسبة حلول العام الهجري الجديد هذه الرسالة النموذجية من طالب في اقاصي الجنوب وهي تنبئ عن الغيرة الاسلامية التي تختلج في نفوس طلابنا اذلك احببنا نشرها هنا :

بسم الله الرحمن الرحيم
استاذنا الجليل سيدي عبد الله كنون

بسم الله الرحمن الرحيم
استاذنا الجليل سيدي عبد الله كنون

بعد قرن من العناد والجحود عادوا الى المحاكاة والتقليد

(تابع ص 1)

القرآن الذي اوصوا بعدم محاكاته ومخالفة أسلوبه ، لما عملوا على ترجمة الانجيل والتوراة الى العربية ، ليسنقل ، بالدلالة ويكون ادعى الى قبوله من العرب ، فما بالهم الان يعودون الى محاكاة أسلوبه وتقليد الفاظه ، طامعين في الاستجابة له والاقبال على قرائته ؟ وفاتهم ان ذلك مما يعود بالآثار ، العربي الى كتابه العزيز ويجعله يسخر من هذه اللعبة التي يستغلون كتابه العزيز وينقلون الفاظه ومفرداته من اجوائها العالية الى هذا الدرك الاسفل من الكفر والاحقاد .

يتبع

بمناسبة حلول العام الجديد ابعث الى سيادتكم باسمي وباسم عدد من الطلبة الاصدقاء احر التهاني والتبريكات راجيا من الله العلي القدير ان يديم عليكم رداء الصحة والعافية انتم وسائر علمائنا الاجلاء خصوصا الواقفين سدا منيعا في وجه هذه السيول العارمة من حضارة هؤلاء الامم الذين ضربوا ارقاما قياسية في الانحلال والتفسخ كما نرجوه تعالى ان يجعل اثارنا نحن الشباب على اثاركم واثاركم على اثار السلف الصالح وان يحفظنا جميعا في ملكنا الهام جلاله الحسن الثاني الذي هو املنا الكبير في احياء

صاحب القلم الماجور المافون بذلك وعيدا يدفعه الى الاعراء عن مسلكه ، ومن تسخيو قلمه في الاضرار بالناس ، يقول احد الكتاب ان هذا القلم منحة من الله الى الناس وهو امانة لها قيمتها لا يبخونها الا من فقد الشعور الانساني والضمير الحي فان كثيرا من حملة الاقلام يعملون على هدم الاخلاق وتدمير الفضيلة والمعنويات وتنشويه الحقائق ، واشاعة الكذب وافساد الشباب من كلا الجنسين واستثارة الفرائز ، وانه لواقع مؤلم لبعض حملة الاقلام يزد المجتبع الاسلامي محنة وفتنة وهو في اشد محنته واقصى تخاذله ، حسب محنة ان يتسلط عليه اعداؤه من صهيانية متفطرسين ومن يساندهم حيث كلهم يتبنون على سلب مقدساته ومحاربة عقيدته وحسب العالم الاسلامي فتنة ان تغزوه المبادئ الهدامة فتلبس عليه في دينه وتزعزع يقينه بربه تعالى وتحاول جاهدة في رذته عن اسلامه ، فاذا اضيف الى تسخير الاقلام الماجورة لهدم الفضيلة والاشادة بالرذيلة زاده ذلك محنة وفتنة الا فليتنق الله حملة الاقلام فان نعمة القلم .

تستوجب الشكران لا الكفران ، وليسخوا اقلهم في كل عمل هادف فيه صلاح العباد والبلاد كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه واستنهاض الهمم لجهاد النفس الى الفضيلة وقمع الرذيلة والاعداء الحقيقيين والحث على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف بين المسلمين ورأب الصدوع ومحاربة المبادئ الهدامة وغير ذلك من المحامد والفضائل ، فان حملة الاقلام ان فعلوا ذلك كتب الله لهم اجر المجاهدين ، فالجهاد كما يكون بامتناسق الحسام يكون بتجريد الاقلام وكم نصر الله بالقلم الاسلام وكانت للقلم جولات موفقة في صلاح العباد والبلاد فليس وكم من الاقلام تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب ولا ترتع في الاثم ولا تعين المجرمين على جرائمهم ولكنها تكون بلما وشفاء لما تتخبط فيه البلاد والعباد قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما» .

صدق الله العظيم

وبه العون والتوفيق .

المصمودي محمد علي

ان من منن الله تعالى على العباد انه علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، كما قال تعالى فخاطبا اكرم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، ، وجاء في تفسيرها ، العلم نارة يكون في الادمان ونارة يكون باللسان ونارة يكون في الكتابة ، وفي الاثر ، «قيدوا العلم بالكتابة ، وفي ذلك ايها الى التعاليم ، ونشر العلم بالقلم والعمل بما علم المتعلم ، والاكان العلم حجة عليه ، والقلم الذي هو وسيلة للتعليم والتعبير عن المعاني ، اذا سخره الكاتب للتوجيه الهادف ، والهداية الى الطريق السوي ، وجعله اداة للنصح ، ووسيلة للدفاع عن الحق ، يبلغ به اجر الدعاة المصلحين والمرشدين ، الذين عناهم رب العزة بقوله : «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» ، وعلى العكس من ذلك لو سخر قلمه للبراء والجدل ، او جعله اداة للتشهير بعباد الله وهدم شخصياتهم ، وتتبع عوراتهم ، واقدم على نشر الاكاذيب بينهم لبلبلة الافكار واضطراب الاحوال وبعث القلق في النفوس ، واشاعة الفوضى في المجتمع ، او جعل قلمه معول هدم للعقيدة ونشر الاحقاد في الدين ، او بالاغراء بالرذيلة والجرأة على المعصية عندئذ ينعكس الثواب فيؤزر الكاتب ولا يؤجر ويدخل في اطار من توعدهم الله عز وجل بقوله :

والذين يؤفون المؤمنين والمؤمنات بغيوما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ، والايداء بالقلم لا يقتصر على لون ولا يستوعبه مثل بترجم عنه في كل صورة من صور التجنى على الغير اندفاعا مع الهوى - ومن اضل ممن من اتبع هواه بغير هدى من الله ، - كما هو شأن بعض الصحف الماجورة في بعض المجتمعات التي تهدم ما اشادته بالامس وتذم ما امتدحته وذلك كسب بالقلم خبيث ، فيه الوعيد الشديد حيث قال رسول الهدي صلى الله عليه وسلم «من اكل برجل مسلم - اي جر لنفسه مغننا بسبب القدر في المسلم ، ورميه بما هو منه برى ، او لشماتة الناس به فان الله يطعمه مثله من جهنم ، ومن كسي برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم» ، وحسب

بيان عن اجتماعات الوحدة الوطنية الفلسطينية

اتفاق على اسس ومبادئ الوحدة في اطار منظمة التحرير

رفض جميع المشاريع التي لا تتضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية

(تابع ص 8)

واتفقت الاطراف على ان التمسك بهذه الثوابت والاسس الوطنية ، يذيل العقبات التي تعرقل دفع عجلة الحوار الوطني لاستعادة الوحدة وتوجيه الاطراف المجتمعة الى سائر الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ، للارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية ، والمباشرة في حوار وطني مفتوح لجميع الفصائل والقوى الوطنية ، من اجل التوصل الى اتفاق وطني شامل يكون اساسا لانعقاد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ، تستعيد فيها الوحدة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

عبرت الاطراف المجتمعة عن تقديرها وعن مشاعر الامتنان جماهير شعبنا الفلسطيني للدعم والمساندة المبدئية للزبية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الصديق وسائر البلدان الاشتراكية للنضال العادل لشعبنا من اجل احقاق حقوقه الوطنية ، واكدت الاطراف تأييدها الحار للمبادرات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لتأمين انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

للاصدقاء السوفيات الى جانب وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ودعمهم للمساعي الهادفة الى تدليل الخلافات بين القوى الوطنية الفلسطينية وتعزيز وحدتها .

وقد توجه المجتمعون بالشكر والتقدير للحزب الشيوعي التشيكوسلفاكي والشعب التشيكي الصدين لاحتضانهم هذا اللقاء ، وجهودهم من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية ، ولموقفهم المبدئي الثابت في دعم ومساندة النضال العادل والمشروع للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

كما عبر المجتمعون عن امتنانهم للموقف المبدئي

في المحيط الاسلامي

جمهورية المالديف تضع خطة لنشر اللغة العربية

قام معهد الدراسات الاسلامية والعربية في المالديف باعداد خطة لنشر اللغة العربية بين السكان وتعليمهم القرآن الكريم تلاوة وحفظا وذلك باعداد الطلبة الذين يتم ايفانهم للدراسة بجامعة ومعاهد الدول العربية والاسلامية وتخرج مدرسي التربية الاسلامية واللغة العربية واقامة الدورات التدريبية لائمة المساجد وقضاة المحاكم .

نشرة اخبارية اسلامية تذا ب 36 لغة عالمية

أضافت شبكة الاذاعات الموجهة بجمهورية مصر العربية الى برامجها الاسلامية برنامجا جديدا يحمل اسم نشرة الاخبار الاسلامية سيذا ب 36 لغة عالمية يكون موجها لمسلمي الدول التي تستقبل تلك البرامج الموجهة .

وتهدف هذه النشرة المتعددة اللغات الى دعم وتوطيد العلاقات بين مسلمي هذه الدول واخوانهم من بقية مسلمي العالم في كل مكان .

يدخلون في دين الله أفواجا

اعلن ثلاث نسوة من سيرلانكا والفلبين اسلامهن امام رئيس ادارة القضاء الشرعي في ابو ظبي واكدن ان اختيارهن للدين الاسلامي جاء عن اقتناع تام بانه الدين الذي يتناسب مع فطرتهن .

افتتاح عدد من المدارس الاسلامية في النمسا

اعلن مجلس امناء المركز الاسلامي في فيينا عن افتتاح عدد من المدارس الاسلامية في النمسا ، وتعد هذه اول بائرة اسلامية هناك . ووافق المجلس المذكور على الاعتراف بالشهادات الصادرة عن بعض هذه المدارس من بينها المدرسة الاسلامية العربية والمدرسة الاسلامية النمساوية التي ستكون لغة التدريس بها هي اللغة الالمانية بالإضافة الى دراسة الدين الاسلامي واللغة العربية .

للنضال العادل لشعبنا وحقوقه الوطنية .

(11) تطوير اوضاع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها اطارا لجبهة وطنية عريضة ، وتشكيل هيئاتها القيادية وفق البنود التنظيمية لاتفاق عدن -

الجزائر ، وبحيث تشارك جميع القوى الوطنية في رسم سياسة المنظمة ضمن مؤسساتها الشرعية وفي هيئاتها القيادية .

البقية في (ص 7)

العربي على قاعدة قرارات القمم العربية التي حظيت بالاجماع العربي ، على اساس حشد الطاقات لمواجهة العدوان الصهيوني ومخططات الهيمنة الامريكية .

(9) توطيد علاقات التحالف مع قوى التحرر والتقدم العالمية وخاصة الاتحاد السوفياتي وبقية البلدان الاشتراكية ، والافريقية ، لتعزيز دعمها عدم الانحياز والدول الاسلامية وتوطيد العلاقات مع دول حركة

ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يتمثل في تأمين حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني .

(3) العمل من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالصلاحيات الكاملة والفعالة ، الذي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مستقل ومتكافئ مع سائر الاطراف ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، على اساس قرارات الامم المتحدة التي تعترف بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا ، وذلك باعتباره الاطار الوحيد للبحث عن حل عادل للقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

(4) التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا الفلسطيني ، ومقاومة اي محاولة لاصطناع البدائل لها ، ورفض الانابة او التفويض او المشاركة في التمثيل الفلسطيني .

(5) وانطلاقا من التمسك بهذه الثوابت الوطنية فقد اكدت حركة فتح ، ان اتفاق عمان الموقع في 11 فبراير 85 لم يعد العمل به قائما ، وان هذا الاتفاق لم يعد يشكل اساسا لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ولتحركها ولممارستها على مختلف الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية ، وان العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن تقوم على اساس قرارات قمة الرباط ، ودعم نضال الثورة الفلسطينية ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي .

(6) تعزيز وحدة جميع القوى الوطنية داخل الارض المحتلة في النضال ضد سياسة الاستيطان والقبضة الحديدية الاسرائيلية ، ومخططات الحكم الذاتي والتقسيم الوظيفي ، وضد التدخلات الرذنية الهادفة الى اصطناع البدائل الرجعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل دعم شعبنا ، في الارض المحتلة ممثلا بقواه ومؤسسته الوطنية .

(7) تعزيز علاقات المنظمة مع جميع قوى حركات التحرر العربية على اساس التضامن النضالي المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والحلول الاستسلامية .

(8) العمل على تعزيز التضامن

وتشجيع بعض العناصر الانهزامية على الخروج عن الاجماع الوطني الفلسطيني ، وتقديم المساندة المادية لها تحت اطار خطة التنمية المزعومة ، والتضييق على القوى الوطنية الملتزمة بمنظمة التحرير ومحاصرتها .

يترافق ذلك مع مخططات تطبيق التقاسم الوظيفي على الارض وتعيين رؤساء بلديات عرب محل الرؤساء الوطنيين المنتخبين ، ومع الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى فرض خطة الادارة المدنية وتشديد القبضة القمعية ضد شعبنا وقواه ومؤسسته الوطنية ، وتأتي هذه الخطوات مترافقة مع الاغراءات الامريكية الكاذبة ، ونشاطات بعض الاوساط الرجعية الهادفة الى اعادة ترويح الاوهام والامال الزائفة حول الحل الامريكي .

واكد المجتمعون ضرورة الحذر واليقظة من جانب جميع القوى الوطنية ازاء هذه المحاولات الخبيثة ، كما تتراقق هذه الهجمة الشرسة ضد شعبنا الفلسطيني مع حملات التهديد والابتزاز التي تشنها الامبريالية الامريكية لفرض الهيمنة على منطقتنا العربية ، التي كان من ابرز معالمها الاعتداءات والتهديدات الموجهة ضد ليبيا وسوريا وسائر البلدان العربية .

واكدت الاطراف المجتمعة ان الوحدة الوطنية هي السلاح الامضي بايدي شعبنا وثورته ، لمواجهة واحباط هذه الاخطار الجسيمة التي باتت تهدد وجوده الوطني ، واتفقت على ضرورة تعجيل المساعي الهادفة الى استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى الوطنية ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على الاسس والمبادئ التالية :

(1) الالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي كانت محصلة اجماع الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية ، ورفض اي خروج عنها .

(2) تأكيد رفض الحلول

نشرت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط البيان الاتي عن اجتماع الوحدة الوطنية الفلسطينية الذي قرر من جديد واكد على المبادئ الاساسية لحل قضية فلسطين سواء بطريق المؤتمر الدولي المقترح او غيره وهذا نصه الكامل .

اجتمعت في براغ في الفترة من 1 الى 5/9/1986 وفود قياسية تمثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني ، ودرست بروح المسؤولية الوطنية ، المخاطر الداهمة التي تتعرض لها القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ، نتيجة اشتداد الهجمة الامريكية - الاسرائيلية - الرجعية الهادفة الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية دورها ، كممثل شرعي وحيد لشعبنا الفلسطيني ، بهدف تصفية حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ، وما تتطلبه هذه الهجمة من خطوات عاجلة لترسيخ الوحدة بين جميع القوى الوطنية الفلسطينية ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على اساس الالتزام ببرامجها وخطها الوطني المناهض للامبريالية والصهيونية والحلول الاستسلامية .

واتفق المجتمعون ان المخطط الامريكي الاسرائيلي بالتواطؤ مع بعض الحكام العرب ، قد بلغ مرحلة نوعية فائقة الخطورة بزيارة جورج بوش وماتلاما من تحركات امريكية محمومة تهدف الى بلورة اتفاق بين الدول العربية المعنية واسرائيل ، على صيغة تسوية تصفية تتجاوز دور منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، وتتطاول على حقوقه الوطنية ، وتفتح الطريق لتعميم وتغريب مخطط كامب ديفيد .

وفي هذا السياق ابرز المجتمعون خطورة السياسة الاردنية التي تسعى الى تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والنيل من دورها ومكانتها ، والانتقاص من حق شعبنا في تقرير المصير والدولة المستقلة ، ويجري في هذا الاطار تشديد التدخل بشؤون المناطق المحتلة بهدف اصطناع البدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية ،